رئيس الجمهورية في المؤتمر الدولي الـ٣٧ للوحدة الإسلامية:

تطبيع العلاقات مع الصهاينة مؤشر للتقهقر.. خيار المقاومة أثبت نجاحه

الوفاق- إنطلقت يوم أمس، بزخم كبير أعمال الدورة الـ٣٧ للمؤتمر الدولي للوحدة الاسلامية في قاعة قمة الدول الإسلامية بطهران، وذلك بحضور رئيس الجمهورية السيد ابراهيم رئيسي، والأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية حجة الإسلام حميد شهرياري، و١١٠ مفكرين ضيوف من ٤١ دولة على أعلى مستوى، و١١٠ نخب ومسؤولين محليين، من قبيل أئمة الجمعة والجماعات والمنظمات الثقافية والنساء العالمات.

حضور بارز ومشاركة كبيرة

يعقد المؤتمر الذي إفتُتح برعاية رئيس الجمهورية اجتماعين مُهمّين، يحضر أحدهما ١١٠ من المثقفين المحليين وبحضور أئمة الجمعة والجماعة ونخب المحافظات وعلماء من ٦٠ مدينة لمناقشة القواسم المشتركة والأعراق المختلفة للبلاد، فيما يجري عقد اجتماع حواري آخر مع الضيوف الأجانب، وسيتم قراءة البيان الختامي للمؤتمر في هذا الاجتماع. وقد تم هذا العام إرسال أكثر من ٢٠٠ مقال من ٢٠ دولة مثل مصر والجزائر وتونس والعراق بلغات مختلفة إلى أمانة المؤتمر، منها ١٥ مقالاً باللغة الإنجليزية وأربع مقالات باللغة التركية والباقي بلغات أخرى.

ونظراً للإساءة المخزية التي يتعرض لها البعض في الدول الغربية، وموافقة أو صمت زعماء الدول الأوروبية، سيقام هذا العام على هامش المؤتمر معرض قرآني بهدف التعريف بالوجه الرحيم للإسلام إلى العالم.

نظام فكري يتمحور حول الحقيقة

وفي بداية كلمته في المؤتمر كرّم الرئيس رئيسي ذكرى كل من يتابع فكر تقريب الأديان في العالم الإسلامي، مشيدا بجهود الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب حجة الاسلام شهرياري في مجال تعزيز الوحدة الاسلامية. مُوضحاً ان الوحدة ليست وجهة نظر عابرة للقطاعات بل هي نظام فكري يتمحور حول الحقيقة، مؤكداً أن الوحدة اليوم لا تعني وحدة الأديان أو الجغرافيا، بل تعني التآزر والتضامن لحماية مصالح الأمة الإسلامية. وتابع آية الله رئيسي، بأن قضية الوحدة مهمة للغاية، وتتزايد يوما بعد يوم في العالم الإسلامي، ويجري التأكيد عليها، ولفت رئيس الجمهورية الى ان الهدف من عقد المؤتمر العالمي للوحدة الإسلامية هو خلق الوحدة والتضامن بين المسلمين، وتقريب وجهات نظر العلماء العلمية والثقافية، وكذلك دراسة وتقديم الحلول العملية من أجل تحقيق الوحدة الإسلامية. وتكوين أمة واحدة في العالم الإسلامي، وحل مشاكل المسلمين وتقديم الحلول المناسبة في هذا الشأن.

> سر انتصار المسلمين عبر التاريخ هو وحدتهم وتآزرهم

> من يحاول بث التفرقة بين المسلمين فقد تحرك في اتجاه استراتيجية العدو

> يُقيم مؤتمر الوحدة الإسلامية هذا العام معرضاً قرآنياً على هامش فعالياته ردّاً على الإساءة للقرآن الكريم

سر انتصار المسلمين وحدتهم

وأوضح آية الله رئيسي بأن سر انتصار المسلمين عبر التاريخ هو وحدتهم، وتآزرهم المرتكز على القرآن والرسول الاعظم (ص)، وعدم تحقيق رغبات الاعداء، مشيرا الى ان نظام الحكم اليوم يدرك ان أهم عائق أمامه هو الأمة الإسلامية التي تؤمن بالديناميكية في حياتها، وتعتبر الركود موتها. ولفت آية الله رئيسي الى ان المؤشر المهم لمعرفة ما يبحث عنه العدو هو أن تدرك بأنه لا يريد للأمة الإسلامية أن تكون موحدة، معتبرا من يتحرك في اتجاه الوحدة فهو يتحرك ضمن استراتيجية الإسلام، ومن يحاول القسمة والتفرقة فقد تحرك في اتجاه استراتيجية العدو. واكد أن الاهتمام بتحرير القدس الشريف وفلسطين هو أهم دليل على وحدة الأمة الإسلامية، موضحا، بأن السعي الى تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني هو مؤشر على مسار الرجعية والتقهقر لأي حكومة كانت لأنه امتثال لإرادة أجنبية معارضة.

خيار المقاومة

واشار رئيس الجمهورية الى ان اعتماد خيار المقاومة في مواجهة العدو اثبت نجاحه بإمتياز، وحذفه لخيار الاستسلام والتسوية واجبار العدو على التراجع والانهزام . وفي اشارة الى ان اجتماع اليوم هو اجتماع مناهض للصهيونية ومناهض للهيمنة والاستكبار العالمي، أكد رئيس الجمهورية بأن استراتيجية الوحدة اليوم يمكن أن تقوي الأمة الإسلامية في مواجهة العدو في حروبه المشتركة. كما اكد آية الله رئيسي على ضرورة أن يكون شغلنا الشاغل صون وتعزيز مصالح الأمة الإسلامية التي تتمثل بمجموعة تؤمن بالله وبرسوله (ص)، وبيوم القيامة ذات هدف واحد ووجهة واحدة، ألا وهي السير نحو الحقيقة، وعبادة الله والعمل بشرعه بأسمى المظاهر الانسانية في جميع مستويات وأبعاد الحياة.

الوحدة ضد التيار التكفيري

وفي اشارة الى إقامة مؤتمر الوحدة الاسلامية كل عام، قال السيد رئيسي انه يحمل في كل عام رسالة وخطابا يبحث في القضايا المستجدة في العالم الإسلامي، مؤكدا على ضرورة ان تتوحد الأمة الإسلامية ضد التيار التكفيري المتمثل بجرائمه المروعة التي ترتكب في المساجد والمراكز الدينية في باكستان وأفغانستان، وقتل الناس، وجرائم عملاء أمريكا والكيان الصهيوني في كل مكان من الدول الإسلامية.

كما أشار رئيس الجمهورية الى ان عقد اجتماعات مثل المؤتمر الدولي للوحدة الإسلامية قد خلقت فهما مشتركا لاحتياجات العالم الإسلامي بين المعنيين، موضحا بأن النظرة المشتركة للعلماء والحاضرين في هذا المؤتمر هو التقريب ومواجهة التكفير، مؤكدا على أن "الرؤية المشتركة اليوم هي الصمود والمقاومة أمام الأعداء وليس التطبيع والاستسلام".

وتابع بأن العدو قد بذل قصارى جهده في كل المجالات، وعلى حد تعبير قائد الثورة الإسلامية الحكيم إن "العدو أراد ولم يستطع لكن نحن أردنا واستطعنا ونجحنا". واردف بأن الذين جلسوا على الطاولة ووقعوا اتفاقيات كامب ديفيد وشرم والشيخ وأوسلو مع العدو الذي لم يلتزم بأي من هذه الاتفاقيات لم يحققوا شيئا بينما المقاومة في كل المناطق سواء فلسطين واليمن وسوريا وافغانستان والعراق، جعلت العدو مكتوف الايدي امام انجازاتها وتفوقها.

وحدة الفصائل الفلسطينية

وعلى الساحة الفلسطينية اضاف بأن المبادرة اليوم بيد المجاهدين الفلسطينيين التي تقوى وتزداد في ظل وحدة الأمة الإسلامية، ووحدة وتماسك الفصائل الفلسطينية وهي استراتيجية قادرة على تقوية الأمة الإسلامية اليوم للوقوف في وجه العدو. وأكد آية الله رئيسي بأن الطريق لمواجهة الحرب الثقافية والإعلامية والاقتصادية هي الوحدة الإسلامية، ومسؤوليتها في التنوير الاعلامي وجهاد التبيين الذي يحافظ على الشباب من التضليل. وتابع آية الله رئيسي، موجّهاً خطابه للعلماء والمفكرين المشاركين في هذا المؤتمر، بأن يجهزوا أنفسهم للعب دور مهم في النظام العالمي الجديد بنظرة شمولية متماسكة وموحدة، لافتا الى انه من المهم تعطيل النظام الحالي وخلق نظام عادل في العالم.

وفي اشارة الى ان العالم الإسلامي عالم قوي، فمن ناحية لديه رافعة اقتصادية وموقع جغرافي مهم للغاية، ومن ناحية أخرى لديه تاريخ غني وتاريخي ومستعد للعب دورعالمي بارز، اكد اية الله رئيسي بأنه اليوم وبفضل دماء شهداء الأمة الإسلامية تم اكتشاف الذات التاريخية في العالم الإسلامي، ويؤمن الجميع دائما بأمن وسلام وراحة ورفاهية العالم الإسلامي وبأن الأمة الإسلامية بوحدتها تسعى إلى تحقيق التقدم على كافة المستويات وفي كافة المجالات.

وفي اشارة الى دور الشهداء العظماء مثل سليماني والمهندس وغيرهما من الشهداء في مختلف البلدان الإسلامية، اكد اية الله رئيسي بأن هذا الدور جعلنا جميعا أمام مهمة ثقيلة الا وهي الوحدة والتآزر والصمود والمقاومة في طريق الهدف والأمل في المستقبل. وأكد على الحفاظ على وحدة وتآزر الامة الاسلامية وعلى العلاقات الجيدة مع الجيران والدول الاسلامية وذلك عملا بتوصيات مفجر الثورة الاسلامية و صاحب فكرة اسبوع الوحدة الاسلامية الامام الخميني (رض). وعليه رأى رئيس الجمهورية بان الدبلوماسية الثقافية والسياسية مهمة جدا في كافة المجالات، سواء على المستوى الفردي او السياسي والاجتماعي والثقافي، لافتا الى ان دور تجمع العلماء والمثقفين في مجال الدبلوماسية الثقافية يمكن أن يكون فعالا جدا لربط آسيا بإفريقيا وإفريقيا بأوروبا والبلدان المختلفة.

الامة الاسلامية زعزعت حسابات العدو

واضاف آية الله رئيسي بأن الامة الاسلامية اثبتت بأن العدو قد اخطأ في حساباته، واكدت انها ماضية في نهج رسول الله محمد (ص) وفي نهج الشهداء لأنه طريق اهل الحق والعدل. كما اشار الى السلوك الغربي الممنهج في معاداة الاسلام عبر إهانة المقدسات والقرآن الكريم والتطبيع مع الكيان الصهيوني واستخدام وسائل الاعلام المغرض لتحقيق هدفهم . من جانبه اعتبر الأمين العام لمجمع التقريب بين المذاهب الاسلامية حميد شهرياري، خلال كلمته في المؤتمر، العلاقات بين إيران والسعودية تطوراً مهماً للعالم الإسلامي، وأنها أيقظت الأمل في نفوس الصحويين في العالم الإسلامي بأن مدرستين سياسيتين أيديولوجيتين اتخذتا إجراءات فعالة نحو التعاون، وأضاف: لقد خلقت هذه الخطوة انطباعا بأن الحكومات الأجنبية لا يمكنها أبدا توفير أهداف التنمية المستدامة في المنطقة.

مشاورات أمنية مُكثّفة في طهران

> تؤكّد زيارة كل من مستشاري الأمن القومي العراقي والأرميني لطهران على الدور الفعال لإيران في تعزيز الأمن في المنطقة

كانت العاصمة طهران يوم أمس وجهة زيارات مهمة لمسؤولين أمنيين إقليميين، زيارات خيّمت عليها تبادل وجهات النظر حول القضايا الدولية والإقليمية، إجتمعت خلالها الوفود الأمنية مع أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني.

حيث إلتقى صباح أمس الأحد، قاسم الأعرجي، مستشار الأمن الوطني العراقي، مع علي أكبر أحمديان، ممثل قائد الثورة الإسلامية أمين المجلس الأعلى للأمن القومي، وتباحثوا وتبادلوا الآراء معه بشأن القضايا الثنائية وسبل التنفيذ الكامل للإتفاقية الأمنية بين البلدين.

بالتوازي مع ذلك؛ استضافت طهران أمس أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الأرميني، حيث ناقش كبار المسؤولين الأمنيين في البلدين التطورات المهمة في منطقة القوقاز.

حيث بحث أرمين كريغوريان أمين مجلس الأمن القومي الأرميني، الذي وصل إلى طهران ظهر أمس، مع الدكتور علي أكبر أحمديان الشؤون الثنائية والتطورات في منطقة القوقاز وآخر المستجدات الدولية.

من جانب، تكشف هاتان الزيارتان والمواضيع التي أثيرت خلال اللقاءات أهمية منطقتين استراتيجيتين متمثّلتين بكل من العراق خاصة المنطقة الشمالية من هذا البلد، وأيضا منطقة القوقاز في عقيدة الأمن القومي للجمهورية الإسلامية، ومن ناحية أخرى فإنه يدل على الدور الفعال لإيران في تعزيز الأمن في المنطقة.

من ناحية الجانب الأمني والمشاكل المُستجدة في شمال العراق في السنوات الأخيرة، والتي استهدفت الأمن القومي الإيراني بتركيز الجماعات الإرهابية والانفصالية وعدم تعامل أربيل بجدية مع هذه القضية، حيث جرى في شهر مارس الماضي خلال زيارة الأدميرال شمخاني أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني آنذاك إلى بغداد، توقيع الاتفاقية الأمنية بين طهران وبغداد من قبل الطرفين.

وبموجب هذا الاتفاق تم تحديد مهلة ستة أشهر حتى نهاية سبتمبر من العام الجاري لتتخذ حكومة العراق الاتحادية الإجراءات اللازمة بشأن نزع سلاح الفصائل الإرهابية المتمركزة في المنطقة ونقلها إلى عمق الأراضي العراقية.

اليوم، وبالنظر إلى انتهاء هذه المهلة والوفاء بجزء كبير من التزامات الجانب العراقي، بالإضافة إلى تأمين حدود إيران، ستساهم أيضا بشكل كبير في تعزيز الأمن داخل العراق، حيث يمكن تقييم زيارة الأعرجي باعتبارها حدثا هاما في هذا الصدد، سيما أنه قام باستعراض التقدم المحرز حتى الآن.

● أخبار قصيرة

قائد قوّة القدس: تضحيات الشهيدين سليماني وأبو مهدي انتصرت لمسار الأربعين

أكد قائد قوّة القدس بحرس الثورة الإسلامية العميد اسماعيل قآني، أمس الأحد، أنه لولا تضحيات الشهيدين سليماني وأبو مهدي لما كان مسار الأربعين مفتوحاً الآن.

وأوضح العميد إسماعيل قآني أمس الأحد، خلال مؤتمر تكريم أصحاب المواكب النموذجية في البلاد، بتضحيات الشهيد الحاج قاسم سليماني ودور هذا الشهيد العظيم في توفير أمن مراسم الأربعين. وأشار إلى ظهور الإرهابيين الدواعش والتكفيريين في العراق، وقال: بالنظر إلى الأحداث التي حصلت في العراق، فإنه لولا تضحيات الشهيدين سليماني وأبو مهدي المهندس ونضال الشعب العراقي وتضحيات الشهداء، لما كان مسار الأربعين مفتوحا الآن.

وفد إعلامي سوري يزور الوفاق

زار وفد إعلامي سوري من كبار الصحف ووسائل الإعلام السورية، يوم أمس، مقرّ صحيفة الوفاق الإيرانية في طهران، وبحث الوفد الإعلامي السوري مع المدير المسؤول لصحيفة الوفاق ورئيس تحريرها آفاق وسبل تعزيز التعاون الإعلامي بين الجانبين، علاوة على مناقشة عدد من الموضوعات الإعلامية ذات الاهتمام المشترك، كما أكد الوفد الإعلامي السوري على ضرورة تعزيز الجهود لمواجهة الهجمة العدائية التي يتعرّض لها البلدان، مشدّداً على تعزيز الجانب الإعلامي بين دول محور المقاومة.

تزويد مدمرة سبلان بـ ١٢ صاروخ كروز

حطمت المدمرة الإيرانية "سبلان" الرقم القياسي لعدد صواريخ كروز في سفن القوات المسلحة الإيرانية وتم تركيب ١٢ صاروخ كروز مضاد للسفن عليها. وأعلن قائد بحرية الجيش الإيراني الأدميرال شهرام إيراني، عن زيادة صواريخ كروز البحرية للمدمرة سبلان. وأضاف: إن هذه المدمرة مزودة بـ ١٢ صاروخ كروز مضاد للسفن وسيتم الكشف عن هذا الإنجاز قريباً. والمدمرة سبلان هي إحدى مدمرات طراز "الوند" التي تم شراؤها من بريطانيا قبل الثورة الإسلامية تحت اسم "رستم". تعرضت هذه المدمرة لأضرار جسيمة خلال مرحلة الدفاع المقدس وأثناء الاشتباك مع البحرية الأمريكية في الخليج الفارسي، ولكن بعد بضع سنوات تم إصلاحها من قبل متخصصين محليين وعادت إلى الخدمة مجددا.